AS

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/562
S/1996/879
25 October 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، موجهة إليكم من سعادة السيد عثمان إرتوغ ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأغدو ممتنا إذا ماتم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين إ. سليم
السفير
الممثل الدائم



311096 311096 96-29205

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، موجهة إلى الأمين العام
من السيد عثمان إرتوغ

أتشرف، بناء على تعليمات من حكومتي، بالرد على الرسالة المؤرخة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين لدى الأمم المتحدة فيما يتصل بحادث الحدود الذي وقع مؤخرا بقبرص (A/51/498-S/1996/851، المؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦).

وتعد الرسالة المذكورة مثالا حيا على مايقوم به الجانب القبرصي اليوناني من تشويه صارخ للحقائق واستغلال طائش للحوادث المؤسفة لأغراض سياسية. وفيما يلي الوقائع الحقيقية المتصلة بهذا الحادث، الذي وقع خلف خطوطنا المحددة لوقف إطلاق النار في الأراضي القبرصية التركية:

في حوالي الساعة ٧/٣٥، بالتوقيت المحلي، من يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، انتهك حدودنا مواطن قبرصي يوناني يرتدي ملابس مدنية، ثم توغل لمسافة ٢٠٠ متر داخل أراضي الجمهورية التركية لقبرص الشمالية غربي قرية غوفيرسينليك، التي شهدت من قبل هجوما قاتلا قامت به وحدة من المغاورين اليونانيين على أحد مواقع الحراسة التابعة لنا، مما أسفر عن مصرع جندي قبرصي تركي وإصابة آخر بجراح خطيرة. ومن ثم كان التوتر في هذه المنطقة، بطبيعة الحال، عاليا للغاية.

وواصل المواطن القبرصي اليوناني المذكور تقدمه داخل أراضينا رغم ثلاثة تحذيرات شفوية من حارسنا بالمنطقة. الذي حاول أيضا إلقاء القبض على المواطن القبرصي اليوناني المذكور، الذي لم يستجب للتحذيرات الشفوية بالتوقف، بل تمكن من الهرب. وعندئذ أطلق حارسنا ثلاث طلقات في الهواء لتحذيره بالتوقف. وإزاء عدم استجابته لذلك أطلقت عليه النار وأصيب.

وقد أجرت سلطاتنا فيما بعد تشريحا حضره ضباط عسكريون وطبيون من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص كشف عن أن القتيل أصيب برصاصتين أصابته إحداهما إصابة قاتلة. وأطلقت الرصاصتان من مسافة حوالي ٥٠ مترا، وعلى عكس ما يدعيه الجانب القبرصي اليوناني، لم تطلق عليه قط أى طلقة من مسافة قريبة بعد سقوطه على الأرض. وخلال التشريح عثر في الحذاء ذي الرقبة الذي كان يرتديه القتيل على مدية يستعملها المغاورون وحبل معدني يشيع استخدامه في الخنق، مما يوحي بأن نياته عند دخول منطقة عسكرية محظورة للغاية ربما لم تكن بريئة على النحو الذي يريد الجانب القبرصي اليوناني من المرء أن يصدقه. وتعزز المعلومات القائلة بأن المذكور كان عضوا في الميليشيا القبرصية اليونانية، الشكوك المثارة في هذا الصدد. أما الزعم بأنه دخل المنطقة "لجمع القواقع" فليس مقنعا، لأن

هناك حيزا واسعا في جنوب قبرص لمثل هذا النشاط. وعلى أية حال، لم يكن لدى الحراس القبارصة الأتراك الوسائل الكفيلة بمعرفة نيات الدخيل.

وفي الوقت نفسه، قال زوج ابنة القتيل، الذي يزعم الجانب القبرصي اليوناني أنه "شاهد عيان" علـــى الحادث، في أول تصريح له إلى الإذاعة القبرصية عن الحادث: لقد أبلغته أنها منطقة محظورة ولا ينبغي لنا أن ندخلها، ولكنه لم يستمع إليَّ ودخلها متجاهلا تحذيراتي". لذلك فليس ثمة احتمال بأن القتيل كان غير مدرك للخطر الماثل في انتهاك منطقة محظورة عسكريا، خصوصا في ظل التوتر السائد.

وفيما يختص بمحاولة اتهام القوات التركية أو توريطها في الحادث، أود أن أذكّر المعنيين جميعهم بأن المنطقة، كما تعلم أيضا قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، تقع تحت سيطرة قوات الأمن القبرصية التركية. ومن ثم فمن الواضح أن الاتهامات المليئة بالافتراءات التي وجهها في هذا الشأن ممثل القبارصة اليونانيين إلى تركيا كانت ذات دافع سياسي وهابطة للغاية بدرجة لا تستحق أى رد مفصل عليها. ومن نافلة القول إن تركيا موجودة في قبرص الشمالية من أجل الحيلولة دون وقوع غزو يوناني آخر لقبرص، كما حدث بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤، ودون تكرار الجرائم التي ارتكبها القبارصة اليونانيون، بالتعاون مع اليونان، ضد القبارصة الأتراك. وإذا كانت الحوادث الأخيرة تثبت شيئا فهى تثبت أن الجانب الآخر مصمم على نهج سياسة تصعيد وتوتر في الجزيرة، بغية استغلالها ضد تركيا والجانب القبرصي التركي، بغض النظر عن تكلفتها البشرية على كلا الجانبين.

وختاما، أود أن أكرر دعوتنا لإجراء حوار مباشر كوسيلة لتخفيف حدة التوتر ومنع وقوع مثل هذه الحوادث المؤسفة. وأود أيضا أن أعرب عن الأمل بأن يتخلى الجانب القبرصي اليوناني عن سياسة تصعيد التوتر التي يتبعها المؤدية إلى عكس نتائجها والمنطوية على المجازفة، والجلوس بدلا من ذلك إلى مائدة التفاوض دون مزيد من الإبطاء.

وسأغدو ممتنا إذا ماعملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان إرتوغ
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

- - - - -